الريح والحر وأبو خيثمة في ظلال باردة وطعام مهيأ وامرأة حسناء في ماله مقيم ما هذا بالنصف ثم قال واﷲ لا أدخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم فهيأ له زادا ثم قدم ناضحة فارتحله ثم خرج في طلب رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم فبينا أبو خيثمة يسير إذ لحقه عمير بن وهب الجمحي في الطريق يطلب رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم فترافقا حتى إذا دنوا من تبوك قال أبو خيثمة لعمير بن وهب إن لي ذنبا فلا عليك أن تخلف عنى حتى آتى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم ففعل عمير ثم سار أبو خيثمة حتى إذا دنا من رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم وهو نازل بتبوك قال الناس هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم كن أبا خيثمة فقالوا يا رسول اﷲ هو واﷲ أبو خيثمة فلما أناخ أقبل وسلم على رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم ثم أخبره الخبر فقال له رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم خيرا ودعا له بخير ثم إن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم خالد بن الوليد وبعثه